أرجل موقف في التاريخ
بيعة العقبة الثانيـــــة

المحاضرة ١٨

قال أحد الـمُنشغلين بالسيرة والقرآن وتفسيره :
هناك آيتان قلبوا حياتي رأسًا على عقب فكانوا له علاجًا وجعلوه منشغلا بالقرآن والسيره
(أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ)
(أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ)
وكانت السيره مُعظّمَه جدًا عند السلف وكانوا يتدارسون المغازى ويحفظونها لأولادهم
فكان زين العابدين بن علي بن الحسين يقول:
"كنا نُعلّم مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نُعلّم السورة من القرآن"

في موسم الحج سنه ١١ من البعثه

لقى النبي ﷺ **٦ من الأنصار** ، وانتظرهم في السنة القادمة وجاءوا ١٢ وكانت هذه بيعه العقبه الأولى
ارسل معهم النبى ﷺ مصعب ابن عمير وكان من ضِمن من اسلموا معه (العملاق **سعد بن معاذ** سيد الأنصار وسيد بنى الأشهل) الذى بعدما اسلم تغيرت كل الموازين مدة اسلامه كانت ٦ سنوات فقط ولكن كان رمانه الميزان فى كل الغزوات فلا يجب أن ننسى هذا الاسم فهذا من اكثر الناس الذى ينبغى ان يمتلئ قلوبنا حبًا له بسبب مواقِفه.

بيعة العقبة الثانية

كانت **٧٣ رجلًا وامرأتين** [أم عماره **نُسيبه بنت كعب ـ أسماء بنت عمرو**]
كانت أم عماره حاله استثنائيه لأن الأصل فى المرأه القرار والضعف والحياء وليس الجَلَد والقوة . فكانت أم عماره تجمع بين القوة والجَلَد وحمل السيف فى الغزوة والانضباط وهذه هى المعادلة الصعبة فكانت حالة فريده من النساء.
كان الوفد القادم من المدينه ٥٠٠ من ضمنهم ال٧٣ رجل وقد اتفق معهم النبى ﷺ على المقابله فى **جمرة العقبة يوم ال١٢ من ذى الحجة.**

لماذا أختار النبى ﷺ هذا المكان بالذات؟؟
لأن هذا المكان عباره عن ممر فلا يتوقف فيه أحد فلن يشعر أحد بهذا الاجتماع.
لماذا اختار النبى ﷺ يوم ١٢ من ذى الحجة؟؟
لأنه غالبًا هذا اليوم يكون مزدحمًا جدًا بسبب أن الناس تستعمل رخصه الله فى الرمى وينتهوا ويحملوا امتعتهم ليرجعوا إلى ديارهم.
لأنه إن اكتُشف الإجتماع سيكون أمامهم فرصة للهروب.

يحكى **كعب بن مالك** قصته لمقابلة النبى ﷺ هو و**البراء بن معرور**
وعندما دخلوا على النبى ﷺ وعَرّفهم العباس على النبى ﷺ ، **فقال ﷺ : الشاعر؟؟ .**
فقال كعب بن مالك : فكنت لا أنساها أبدًا وكان يكادُ يطير فرحًا بها .

كان من ضمن الذاهبين بيعه العقبة **عبد الله بن عمرو بن حرام** وكان معهم كنوع من الأمان لهم مثل أبى طالب بالنسبه للنبى ﷺ فأخذوه من باب الدعوه وقالوا له **(أنك سيد من ساداتنا وشريف من أشرافنا وإنا نرغب بك عما أنت فيه أن تكون حطباً للنار غدًا)**
فانشرح صدره وأسلم.

نستفاد من هنا أن هذا فن من فنون الدعوة الفردية يجب أن أكسب قلب المدعو في أول لقاء واترك انطباع ليس به تكلف.

ينصح بسماع درسين لـ فن الدعوة الفردية للشيخ علاء حامد

أرجل موقف في التاريخ
بيعة العقبة الثانيـــــة

المحاضرة ١٨

يقول الراوي عندما مضى ثلث الليل الآخر ذهبنا لمكان اللقاء وكنا نتسلل تسلل القطا (طائر صغير لايحدث صوت عند تحركه) مستخفين حتى اجتمعنا في الشِعب عند العقبة وكنا ٧٣ رجلًا وامراتين ننتظر رسول الله ﷺ فجاء ومعه العباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وكان النبي ﷺ دائما يفخر و يُكبر بعمّه فيقول «**هذا عمّي فمن له عمًا كعمي**»

قـال العبَّـــاس

يامعشر الخزرج « إن محمدًا مِنّا حيثُ قد عَلمتُم وقد منعنَاه مِن قَومِنا مِمَن هو على مثل رأينا فيه فهو في عِز في قومه ومَنَعَه في بلده، وإنه قد ابى إلا الإنحياز لكم فإن كنتم ترون أنكم وافُون له بما دعوتموه إليه ومَانِعوه مِمَن خَالفه فَأنتم وما تحملتم من ذلك وإن كنتم ترون أنكم مُسَلِّمُوه وخَاذِلُوه بعد الخروج به إليكم فَمِن الآن فَدَعوْه فإنه في عِز ومَنَعَه مِن قومِه وبلدِه».

رد الأنصـــــار

قال كعب : سمعنا ماقلت فقل يارسول الله وخُذ لنفسك ولربك ماشئت.

فألقى النبي ﷺ هذا البيان

في الرواية عن جابر بن عبدالله أنهم قالوا : يا رسولَ اللهِ، عَلامَ نُبايِعُكَ؟
قال: **تُبايعوني على السّمعِ والطاعةِ في النّشاطِ والكَسَلِ، وعلى النّفقةِ في العُسْرِ واليُسْرِ، وعلى الأمْرِ بالمَعْروفِ، والنّهْيَ عن المُنكَرِ، وعلى أنْ تَقولوا في اللهِ لا تَأخُذُكُم فيه لَومةُ لائِمٍ، وعلى أنْ تَنصُروني إذا قَدِمْتُ يَثرِبَ، فتَمْنَعوني ممّا تَمنَعون منه أنفُسَكُم وأزْواجَكُم وأبْناءَكُم ولكم الجَنّةُ**

نستفاد من هنا :-

- (**تُبايعوني على السّمعِ والطاعة**) أن هذه بيعة الإسلام وليست بيعة الأنصار فقط فلا ينبغى أن انتقي من الدين أو أقول مش عاجبنى مش حاسسها او إيه الحكمه دا ملهوش لازمه ..... الخ فليس هذا من السمع والطاعة.

- (**في النشاط والكسل**) وهذا يكون في كل الاحوال وليس في السهل فقط ونأتى عند العقبات ونتزلزل ونسقط.

- (**النفقة في العسر واليسر**) يجب أن نعلم هنا أن هناك أوقات نحتاج الجهاد بالمال أكثر من النفس وقد ذكر الله في القرآن المال قبل النفس « يجاهدون بأموالهم وأنفسهم».

- (**وعلى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر**) فهذا الأمر واجب علينا فلايكتمل إسلامنا أساسًا إلا بالتناصح مع الناس.

- (**وعلى أن تقوموا في الله لاتأخذكم لومة لائم**) يجب أن تعرف أن طريق الإلتزام والدعوة مفروشًا بالورود لذلك لايضُرّك لومٌ أو سخرية مادام أنك على حق وابحث عن الصُحبة الصالحة لتثبت؛ فثباتك ثباتٌ لغيرك،، وبعد فتره ستجد من يلومك أو يذُمُك عندما يراك ثابتًا أما أنك ستُكفى من أذاه أو أنه سيلتزم وستكون أنت السبب.

- (**وعلى أنْ تَنصُروني إذا قَدِمْتُ يَثرِبَ، فتَمْنَعوني ممّا تَمنَعون منه أنفُسَكُم وأزْواجَكُم**) فالإتفاق هنا ليس الغزوات ولكن من بعد كلمة سعد ابن معاذ عندما استشار النبي ﷺ الناس في بدر أدخلت الغزوات في الاتفاق
فمد البراء بن معرور يده وقال نعم والذى بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع أزرَنا(كنايه عن النساء عند العرب) فبايعنا يارسول الله فنحن والله أبناء الحر وأهل الحلقه (السلاح ورثناها كابر عن كابر) وهذا حق ؛ لأن الأنصار أهل بأس في الحرب.

فقام **العباس بن عباده** وقال يامعشر الأنصار هل تدرون على ماذا تبايعون هذا الرجل!؟
قال تبايعونه على حرب الأحمر والأسود من الناس فإن كنتم ترون أنكم إذا نُهكت أموالكم فهذه مصيبة ومات أشرافكم قتلًا فتُسلموه فمن الآن فوالله إن فعلتم لهو خزى الدنيا والآخرة وإن كنتم ترون أنكم وافوون بما دعوتموه إليه على نهكه الأموال وقتله الأشراف فخذوه والله لهو خير الدنيا والآخرة.
وهذا قد حدث بالفعل ويوم الاحزاب خير دليل
فقالوا فإنا نأخذه على مصيبة الأموال وقتل الأشراف فما لنا إن فعلنا ذلك يارسول الله فقال ﷺ لكم الجنة فقالوا ابسِط يدك فبسَط يده فبايعوه.

قام النبى ﷺ بعمل نقباء (أى قاده) هو مثل إدارة للعمل
وهذا لأن العمل المنظم سريع أما العشوائى فهو بطئ
وعيّن ﷺ (٩ من الخزرج و٣ من الأوس) لأن الخزرج هم الأكثر عددًا فى المدينة
(وقال لهم ﷺ أنتم على قومكم فيهم كُفلاء ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم
وأنا كفيلٌ على قومى (أى المسلمين)

كان الشيطان حاضرًا هذا الإجتماع فوقف على مرتفع ونادى على الناس وصاح بأعلى صوت يا أهل الجباب (خيام منى)
هل لكم فى مذمم والصبا معه قد اجتمعوا على حربكم
فقال ﷺ هذا أذبُ (شيطان) العقبة ، أما والله ياعدو الله لأتفرغن لك ثم آمرهم جميعًا أن ينفضوا .
فقال العباس بن عُباده: لماذا ننفض يارسول الله والله لئن شِئت لنميلَن غَدًا على أهل مِنى (فقال ﷺ أنى لم آمُر بذلك)

عندما سمع قريش ذلك ذهبوا لعبد الله بن سلول فقالوا يامعشر الأنصار إنا قد بَلَغَنَا أنكم جئتم إلى صاحبنا لتستخرجوه من بين أظهُرنا وبايعتموه على حربنا والله ما أبغض علينا من أن تنشأ الحرب بيننا وبينكم.
فجاء عبد الله بن سلول وقال هذا باطل والله ماكان قومي ليفعلوا ذلك قبل أن يُؤَمَرُونى **وهذا لعدم علمه بما حدث** ولكن ثانى يوم تأكد الخبر لأهل مكه وكان وقتها قد اختفى رجال البيعة فطاردوهم فلم يمسلكوا إلا اثنان وهرب واحد منهم (**منذر بن عمرو**) ووقع فى يدهم(**سعد بن عُباده**) فضربوه وجَرّوه إلى أن رأوه قادة مكة فخلصوه من أيديهم .
وكان سعد بن عباده صمام الأمان لقوافل مكة فكان هو من يؤمِّن قوافلهم .

حُب الأنصار من علامات الإيمان

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ :
«آية المنافق: بُغض الأنصار، وآية المؤمن: حب الأنصار».
وفي حديث البراء: عن النبي ﷺ أنه قال في الأنصار:
«لا يحبهم إلا مؤمنٌ، ولا يُبغِضهم إلا منافقٌ، مَن أحبهم أحبه الله، ومن أبغَضهم أبغَضه الله».
ولمسلم من حديث أبي هريرة ومن حديث أبي سعيدٍ، قالا: قال رسول الله ﷺ :
«لا يُبغِض الأنصارَ رجلٌ يؤمن بالله واليوم الآخر».